

الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري  
جامعة ديالى / كلية الهندسة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

چ چ چ چ چ چ چ

سورة نوح الآية: ١٧

### المقدمة:

الحمد لله نعمده حمدا يوفي نعمه و يكافئ مزيده، واصلي واسلم على سيدنا ومعلمنا وقدوتنا، هادي البشرية الى الحق و الصواب، الذي ارسله الله رحمة للعالمين، وحجة على الناس اجمعين، خاتم الانبياء و المرسلين، سيدنا محمد رسول الله ﷺ وعلى اله و صحبه ومن تبعهم و تخلق باخلاقهم الى يوم الدين. أما بعد:

فقد عزمت ان اطرق باب هذا الموضوع الذي دائما ما شغفت لمعرفة الايات القرآنية التي تتحدث عن الانبات والزراعة بصورة عامة و توكلت على الله، فانا هنا لست بمفسر ولا ادعي ذلك ولكني ابحت عن المفردة الزراعية سواء كانت تصريحاً او تلميحاً ومن بعد ابوبها واربط الشذرات في خيط الحقيقة التي جاء به اشرف كتاب لصنع عقد لطيف فيها قال تعالى {أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} ١

وهذا جهد مقل فأن اصبت فبتوفيق الله وان اخطأت فمن نفسي واجو الله تعالى ان

ينفعني والمسلمين به انه سميع عليم

## المبحث الأول الإعجاز القرآني في الزراعة

أ ب ب  
چ گ گ گ ن ن ن چ ٢

إن الزراعة علم وفن في الوقت عينه، فهي فن لما تتضمنه من عمليات وإجراءات غير اعتباطية وإنما استندت إلى خبرة القرون وليس الأيام و السنين وما تتطلبه من دقة في الإجراء من حيث عمقها وحجمها وتوقيتها، وعلم لأنها تستند إلى عشرات بل مئات العلوم المعروفة حالياً والتي لم يعرف منها لحد الآن ومازال في علمه سبحانه وتعالى قد يكون أكثر مما نعلمه نحن الآن. ولا زراعة بدون تربة ولا ماء فهما صنوان لا ينفصلان، ولما كان القرآن الكريم كلام الله الذي أخبرنا به ما كان وما سيكون في هذه الدنيا ، ولا بد ان نبحت الزراعة ومستلزماتها من تربة وماء.

إن الآية الكريمة {أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} <sup>٣</sup> التي جعلتها مدخلا لهذا البحث المتواضع طرحت علينا سؤالاً وبصيغة التحدي وقد يكون فيما مضى كثير من الناس خاصة من غير المسلمين يعتبرون النجاح والفشل يعود إلى عامل الصدفة او الحظ او القسمة، لذا وبعد مئات السنين من المشاهدة والملاحظة والبحث والدراسة توصل علماء الاقتصاد وخاصة المهتمون بالاقتصاد الزراعي الى حقيقة علمية جعلتهم من حيث يعلمون او لا يعلمون ، يسلمون بالعجز واللاقدره، حيال السؤال الرباني ليقروا بان الزارع هو الله حيث اعتمدوا استنتاجاً أضحى الآن من بديهيات العمل الزراعي وهو ((تتصف الزراعة بالمخاطر واللايقين)) وأما على صعيد العرف الاجتماعي في الريف وخاصة في مناطق زراعة الحبوب (المساحات الواسعة) فقد أجبرت التجارب الطويلة الفلاح ليقر بان الزارع هو الله سبحانه وتعالى حيث تجسد هذا في مقولة الفلاحين عند الزراعة (الطشاش) وهم ينثرون البذور ((للطير وما قسم الله)).

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

لقد وردت في القرآن الكريم مفردات الزراعة تصرّحاً وتلميحاً في آيات كثيرة مثل، زرع، زراع تزرعون، زراعون، الحرث، جنة الثمرات، الرزق، الطعام، كما ورد ذكر الماء في آيات كثيرة تصرّحاً وتلميحاً مثل: ماء، الماء، مطر، السحاب، المزن، الانهار، البحر، البحران، السقي، الجب.

ان الزراعة هي المهنة المباركة و كما جاء في صحيح مسلم

عن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا يَزْرُوهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ) ٤

ان الزراعة ومنذ فجر الاسلام هي التي جعلت الانسان يبدأ خطورته الاولى في البناء فان الانسان البدائي قد عاش في فترة ما قبل ما يعرف بالثورة الزراعية او بداية عصر انتاج القوت (حوالي ١٠٠٠٠ عام ق.م.) حيث كان قبل ذلك يعتمد الصيد والقنص وجمع القوت. هذه الثورة التي نقلت الانسان من حياة الترحال والضياع الى بداية بناء المستوطنات الصغيرة ثم المدن. لا يهمننا تفصيلات

ذلك كل ما يهمننا هو ما ترتكبه من اثار في حياة البشرية وكذلك الانجازات الكبيرة التي حققها الانسان في تطوير الزراعة واقعا وعلما، حاضرا ومستقبلا، حتى وصلت الينا اليوم بهذا التنوع الكبير ولو تدبرنا الايات الكريمة التي وردت في كتاب الله المجيد بخصوصها لتبين لنا انها اشتملت على فروع الزراعة كافة، كيف لنناقش الموضوع

### المطلب الأول : أقسام الزراعة عالميا

ان كليات الزراعة وحتى الجامعات الزراعية في كافة انحاء العالم لا يعدو كونها تنظم كافة اختصاصات الزراعة او بعضها وهي:

١. المحاصيل الحقلية.

٢. البستنة.

٣. الانتاج الحيواني.
٤. الصناعات الغذائية.
٥. التربة والمياه.
٦. الوقاية.
٧. الغابات.
٨. الاقتصاد الزراعي.
٩. الارشاد الزراعي.
١٠. المكننة الزراعية.

ولو تدبرنا آيات القران الكريم لوجدناها تشير الى تلك الاختصاصات والى تفصيلاتها وكما يلي:

#### المطلب الثاني : المحاصيل الحقلية

وهذا القسم يهتم بدراسة محاصيل الحبوب والبقوليات الغذائية والالياف والسكرية والعلفية والطبية والعطرية والزيتونية من كافة النواحي وقد وردت في القران الكريم آيات تدل الى هذه المحاصيل بصفتي الاجمال والتفصيل قال تعالى ﴿وَأَذِقْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنَّا نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبُطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ٥

ورد ذكر (الطعام) في آيات كثيرة وكما قال تعالى ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٦﴾ والطعام ما تسمى به الحنطة في ريف العراق وبعض اقطار الوطن العربي مثل اليمن وهذا اشارة الى

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

محاصيل الحبوب والى اهميتها من ناحية اخرى وابتت العلوم الاقتصادية والغذائية الحديثة لتطلق صفة المحاصيل الاستراتيجية عليها اقرار لارادة الله سبحانه وتعالى، حيث وصفها بالطعام.

كذلك ورد في الكتاب الكريم ذكر (بَقْلَهَا) وهي اشارة الى عموم البقوليات الغذائية وقد يكون الباقلاء حصرا والله اعلم، كما اشارت الاية الى محصول العدس (وَعَدَسِيهَا)<sup>٧</sup> وقد اشار في محكم التنزيل الى محاصيل العلف القضب (وَعَبَبًا وَقَضْبًا)<sup>٨</sup> وهي القت (الجت) وكذلك (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)<sup>٩</sup> فالاب هو العشب.

كما ورد في القرآن الكريم ذكر المحاصيل الطبية والعطرية اجمالاً (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)<sup>١٠</sup>. (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا)<sup>١١</sup> (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)<sup>١٢</sup>

وقد ذكر المحاصيل الليفية تلمحياً في كثير من الايات {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا}<sup>١٣</sup> من سندس: وهي المنسوجات الفاخرة وقد ورد في الذكر الحكيم {فَأَذَلَّى دَلْوُهُ}<sup>١٤</sup> والمنطق يقول لا يحصل ذلك بدون حبل والحبل يأتي من محاصيل التيل (الجلجل والجوت والقنب وحتى القطن والكتان. وكذلك ورد المحاصيل السكرية تلمحياً في ايات كثيرة ذكر فيها العنب والنخيل وبالرغم من ان هذين المحصولين من محاصيل البستنة الا ان في النصف الثاني من القرن بدا استخراج كميات كبيرة وهو ما كان يعرف بالسكر السائل وقد اقيم معملاً لذلك في العراق في محافظة بابل في نهاية عقد السبعينيات وبعد سنوات تم التوصل الى حل مشكلة عدم تبلور السكر ولكن الاسعار الحالية اصبحت خيالية فيما انتج السكر منها علماً ان التمر خاصة (الزهدي) يحتوي على نسبة ٦٨% سكر وهو بذلك لا ينافس اي محصول في هذا.

اما المحاصيل الزيتية فقد ذكر الزيتون النخيل و قد ذكر اية مجملية لذلك قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا

تُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }<sup>١٥</sup>، وقال تعالى {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }<sup>١٦</sup> اجمالاً لها والله اعلم لانه اشرفها وانفعها (شجرة مباركة زيتونة) كما قوله { شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ }<sup>١٧</sup> وقد ورد ذكر الخردل القرآن في قوله تعالى: {وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ }<sup>١٨</sup>.

### المطلب الثالث : المحاصيل البستانية

ان اقسام علوم البستنة هي محاصيل الخضر وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم في ايات عديدة منها { بَقْلُهَا وَقَتَأِهَا وَقَوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا }<sup>١٩</sup> . وكذلك اليقطين فالقضاء والبصل هي من محاصيل الخضر والقسم الاخر هونباتات

الزينة وقد ورد ذكرها اجمالاً في ايات الكتاب الكريم منها { حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا }<sup>٢٠</sup> {وَحَدَائِقَ غُلْبًا }<sup>٢١</sup> . وتصريحاً {وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ }<sup>٢٢</sup> . و { وَرَدَّةٌ كَالدَّهَانِ }<sup>٢٣</sup> ، وقد ورد ذكر الحدائق في ثلاث ايات.

والقسم الاخر الاشجار اي الفواكه النفطية والدائمة الخضر فمثال ما ورد في القرآن الكريم من النفطية الفاكهة والرمان {فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذُرْمَانٌ }<sup>٢٤</sup> . وقد ورد النخل في الاية السابقة دلالة على الاشجار دائمة الخضرة كذلك ورد ذكر (النخل والزيتون في ايات اخرى، للدلالة على الاشجار دائمة الخضرة.

ولا يخفى علينا الفاكهة وهي احد ثلاثة فروع من الانتاج البستاني فقد ورد ذكرها في محكم التنزيل في ايات عديدة منها (فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ) .و (وفكهة كثيرة). و(وفكهة و(ابا)، وقد اشار القرآن الكريم الى {يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ }<sup>٢٥</sup> . الذي ينتج عنه العسل. كما خصها عز وجل بسورة في القرآن {وَالنَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ }<sup>٢٦</sup>

## المبحث الثاني

### المطلب الأول : في مجال الإنتاج الزراعي

وهو ما يدخل فيه عمليات خدمة التربة والمحصول فقد جاءت الايات القرآنية شاملة من الحراثة وحتى الحصاد فقد جاء ذكر الحراثة في قوله تعالى { تَسْقِي الْحَرْثَ }<sup>٢٧</sup>. كذلك في قوله عز وجل { أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ }<sup>٢٨</sup>. فمنها عبر بالجزء عن الكل اي بالحراثت عن الزراعة و اشار القران الى اهمية الماء للزراعة وخاصة رية الزراعة او رية الانبات وهذا ما عبرت الايتين الكريمتين في قوله عز وجل { وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَّاجًا }<sup>٢٩</sup> { لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا }<sup>٣٠</sup> وجاء في الذكر الحكيم عن اهمية الماء من الزراعة و من الانبات وحتى الاثمار قال تعالى { وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ }<sup>٣١</sup> وكذلك قال. { وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }<sup>٣٢</sup> وكما نرى ان هذه الاية شملت محاصيل حقلية بستانية.

وكذلك يبين القران الكريم فضل الله عز وجل علينا في بركة الماء والبركة معناها كثرة المنافع والفوائد في قوله تعالى { وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ }<sup>٣٣</sup> ، كما ورد في كتاب الله العزيز تسلسل السياق المنطقي للري والانبات في قوله تعالى { إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا } { ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا } { فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا }<sup>٣٤</sup>.

**المطلب الثاني : في مجال التربية والتحسين**

ان قوانين الوراثة التي هي اساس للتربية والتحسين هي نفسها في النبات والحيوان وهي تعمل كمحصلة لاتحاد الحيمن والبويضة في الحيوان وحبوب اللقاح والمبيض في النبات وصفات الجيل الجديد في كل منها هو نتيجة تداخل صفات الذكر والانثى بفعل قوانين الوراثة وقد ورد ذكر آيات كثيرة في القران الكريم في هذا المجال منها قوله تعالى ﴿لَوْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَسَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٣٥</sup> وكما ورد في موضع اخر من قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهَيْجٍ﴾<sup>٣٦</sup>. وما ورد في محكم التنزيل ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾<sup>٣٧</sup> وكذلك ما جاء في كتاب الله الجليل ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانٍ﴾<sup>٣٨</sup> وكما ورد في قوله ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾<sup>٣٩</sup> ويتطرق القران الكريم الى التلقيح الخلطي في النبات والمعروف عنه انه يتم بواسطة اما تدخل الانسان او بواسطة الحشرات وبواسطة الرياح وهذه الاخيرة اكتشفت قبل حوالي قرنين ولكن القران اخبرنا عنها كما في قوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾<sup>٤٠</sup> و كذلك ويدخل ضمن المفهوم العام للزراعة الانسان نفسه ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾<sup>٤١</sup>.

ويلاحظ ان الانبات من الارض ولم يقل عز وجل من التربية وهذا الامر مدخل لمحاكمات التلقيح والاحصاب لدى الانسان وعكسه الحيوان وخاصة اللبائن.

**المطلب الثالث : فسلفة النبات**

من المعلوم ان هذا الفرع من العلوم الزراعية يهتم بالنمو و الدور الوظيفي لاجهزة و انسجه النبات و كذلك استجابة و تاثر النباتات و تفاعلها مع ظروف البيئه المحيطة بها. وقد وردت في القران الكريم الكثير من الايات فيها اشارات و اضحة الى هذه الامور منها قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }<sup>٢</sup> ، وهذا من آيات الله عز وجل و كذلك ما ورد في قوله تعالى { وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ }<sup>٣</sup> . وكذلك ما ورد في قوله عز وجل { وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَارِزِينَ }<sup>٤</sup> وما ورد في الذكر الحكيم في ميكانيكية الانبات { وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ }<sup>٥</sup> من كل زوج بهيج، ان هذا الوصف دقيق جدا فقال (اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ) عملية امتصاص الماء من قبل البذور وانتفاخها ومن ثم بداية الانبات تحت سطح التربة وغيرها من التفاصيل كلها مجموعة في هاتين الكلمتين والله اعلم ولو تفكرنا فيما ورد في الاية ٩٩ من سورة الانعام لوجدنا وصفا للنمو لما بعد الانبات الذي قال فيها (وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا تخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان وغير قنوان دائية وجنت من اعناب والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لايت لقوم يؤمنون)(الانبات، النمو الخضري، النمو الثمري، النضج)وكذلك ما ورد في محكم التنزيل { كَرَزِعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ }<sup>٦</sup> .

صورة رائعة في البلاغة وقوة التعبير عن تفرع النبات ومن ثم استمرار التخزين للمواد الغذائية في السيقان، حيث بين بداية زيادة حجم الخلايا.وما ورد في قوله تعالى { كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ }<sup>٧</sup> اشارة رائعة الى الانبات والتفرع وطور امتلاء الحبوب، ان من اهم علوم الفسلجة حاليا هو علم تحليل النمو والذي يعتمد على تتبع دراسة نمو النباتات خلال فترات زمنية محدودة وان الاطوار التي اشار اليها القرآن الكريم تعتمد حاليا عند اكتمال الاثمار النضج.

ومن علوم الفسلجة سواء في النبات او الحيوان هو علم فسلجة الاخصاب وكذلك علاقة البذرة والنبات بالماء والتربة، وحول هذه العلاقة ما اروع التصوير القرآني لها في قوله تعالى { كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ خُطَامًا }<sup>٨</sup> وكذلك جاءت السنة النبوية الشريفة بأمر تخصص الفسلجة منها شرح قوله صلى الله عليه

وسلم (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) <sup>٤٩</sup> قال أهل اللغة يقال صلح الشيء وكذلك قال صلى الله عليه وسلم (كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) <sup>٥٠</sup> وهذا وهذا طبعا يحدث نتيجة اضطراب وظائف مختلف أجهزة الجسم.

وما يصح في النبات ينسحب على الحيوان واختلفت بعض مظاهره هذا التوافق الذي يصل حد التوحد قد اشارت اليه الكلمة العربية (الحياء) <sup>٥١</sup> فمن معانيها الارض وكذلك الفرح وهل ينبت النبات الا من البذرة التي تحتضنها الارض والحيوان الا من البويضة المخصبة التي يحتضنها الرحم في الحيوانات اللبونية وبعض الاسماك وحتى تلك الارحام التي لارحم لها مثل الزواحف والطيور فا التلقيح يحث البيض الذي يتصل بالفرج. وهكذا نرى ان الماء والحياء باتحادهما ينتج النبات والحيوان وقد يكون هذا التوافق وغيره من الاسباب التي جعلها الله وهياها الى اللغة العربية حتى تكون قادرة على استيعاب البيان القرآني بصدق صور.

### المبحث الثالث

#### المطلب الأول: الثروة الحيوانية

لقد جاءت الايات القرآنية الكريمة متحدثة عن الحيوانات الاليفة والبرية وكذلك اللاقريات الا انه نستعرض هنا الحيوانات التي هي اهتمام الانتاج والاستهلاك ولانتفاع بها فقد ورد في القران الكريم سورتان باسماء حيوانات و هي سورة البقرة وسورة الانعام وقد ورد ذكر الحيوانات المجترة وحيوانات الحمل في ايات كثيرة فقد وردت: في قوله تعالى { الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ } <sup>٥٢</sup> فذكر الغنم معرفة و نكرة فقال { إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ } <sup>٥٣</sup> و ذكر غنمي باضافة ضمير المتكلم فقال تعالى { غَنَمِي } <sup>٥٤</sup>.

ورد لفظ الضأن في قوله تعالى { ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ } <sup>٥٥</sup> وفي ايات اخرى ذكرت العجل مثل قوله تعالى { الْعِجْلِ } <sup>٥٦</sup> البقرة ٥١، منها في سورة البقرة واثنان في

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجوارى

سورة الانعام واثنان في سورة يوسف ووردت لفظة العجل في سورة لوحدها ثلاث مرات، وردت لفظة { الْجَمَلُ } الأعراف ٤٠ والبعير في { بَعِيرٍ } يوسف ٧٢ والابل في { أَقْلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ } الغاشية ١٧

وورد ذكر الخيول في مواضع عدة في القرآن وكذا البغال و الحمير قال تعالى {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } النحل ٨ و كذلك ذكر الخيول في الايات ١٤ من ال عمران والاية ٦٠ من سورة الانفال والاية ٨ من سورة النحل والاية ٦ من سورة الحشر والاية ٦٤ من سورة الاسراء وذكر لفظ الجياد {إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ} ص ٣١ وفي الشرح (الصافنات) الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا (الجياد) جمع جواد وهو السابق المعنى أنها إذا استوقفت سكنت وإن ركضت سبقت وكانت ألف فرس عرضت عليه بعد أن صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض منها<sup>٥٥</sup>

كما وردت لفظة الطير والدابة في اية واحدة {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ } الأنعام ٣٨ في اكثر من موضع في القرآن الكريم وذكر طائر السلوى (السمان).

وقال {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} اي ماتركنا شيء او نسيناه

وقد وردت الفاظ بخصوص منتجات تلك الحيوانات، حيث وردت:

أ- اللحم (لحم، لحما، لَئِنْ يَنَالِ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّفْسَ مِنْكُمْ {الحج ١٣٧} ورد في ١٢ اية قرآنية في خمس مواضع في الحلال وفي خمس مواضع اخرى الحرام {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {البقرة ١٧٣}.

ب- ووردت لفظة، لبن، و عسل، وذكر في الاية نفسها الثمرات و الماء و من المحرمات الخمر الذي هو نتاج الثمرات {لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٍ مِّنْ خَمْرٍ، وَأَنْهَارٍ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى، وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ، وَسُقُوا مَاءً } محمد ١٥ وقال {وَأِنْ لَّكُم فِي

الْأَنْعَامَ لَعِبْرَةً تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ  
{النحل ٦٦}

ج- وردت الإشارة الى الصوف والوبر و الجلود والشعر قال تعالى { وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ  
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا  
وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ {النحل ٨٠}

كما ورد ذكر السمك بلفظ الحوت والنون {فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ {  
الصافات ١٤٢ {وَذَا النُّونِ {الأنبياء ٨٧.

#### المطلب الثاني : التربة والمياه

لقد وردت لفظة تراب في ٨ مواضع في القران الكريم كلها حول خلق الانسان  
ووردت لفظة ترابا في ٩ مواضع قي البعث والنشور ولم ترد لفظة تربة مطلقا. وقد وردت  
لفظة (الارض) في القران ٤٤٨ مرة منها عشر مواضع كانت في موضعين (ارضا) وفي  
ثلاث مواضع (ارضكم) وفي موضع واحد(ارضهم) وفي ثلاثة مواضع (ارضنا) وفي  
موضع واحد(ارضي) وما كان له علاقة بالزراعة هي فقط ١٧ اية منها قوله تعالى {أَلَمْ  
تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ  
ثُمَّ يَهِيْجُ فَتْرَاهُ مَصْفُرًا ثُمَّ يُجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ { الزمر ٢١

(ألم تر) تعلم (أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع) أدخله أمكنة نبع (في  
الأرض ثم يخرج به زراعا مختلفا ألوانه ثم يهيج) يببس (فتراه) بعد الخضرة مثلا (مصفرا  
ثم يجعله حطاما) فتاتا (إن في ذلك لذكرا) تذكيرا (لأولي الألباب) يتذكرون به للدلالة  
على وحدانية الله تعالى وقدرته<sup>٥٦</sup>.

ان الارض اكثر شمولية من التربة و مفهوم التربة الزراعي هو ما تدل عليه اللفظة  
القرآنية (الارض) ذلك كونها شاملة لتكوين التربة وحموضتها واحيائها المجهرية ومعادنها  
ومادتها العضوية الى ما غير ذلك. وان ذكر الارض في الزراعة ورد ملازما لذكر الماء،  
وقد ورد ذكر الماء في ٦٣ اية منها اربع مواضع ملحقة مع الضمير وهي (مائها)

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

النازعات: ٣١. و(مائك) هود: ٤٤ و (ماؤكم) الملك: ٣٠ و (ماؤها) الكهف: ٤١. ومنها ٢٨ موضعا عالجت الزراعة وثلاث مواضع لسقاية البشر والباقي لعموم نواحي الحياة الاخرى، كما جرت الاشارة الى المياه في مواضع كثيرة بصورة غير مباشرة مثل الانهار والبحار والعيون والسقي والجب والبنر واليم<sup>٥٧</sup>.

لقد ورد ذكر العذوبة و الملوحة (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَجِجْراً مَخْجُوراً) {الفرقان: ٥٣. في موضعين في القرآن الكريم. وتمت الاشارة الى (المعادن) { الْحَدِيدِ، وكذا الْقَطْرُ } {الكهف: ٩٦ و الحديد: ٢٥}، في سبع مواضع، كما ورد ذكر فيها النحاس ث (□) الرحمن ٣٥ كما ورد ذكر (الصخر) (ج) الفجر: ٩، مرة واحدة ولفظ (الصخرة) الكهف: ٦٣، لقمان: ١٦. في موضعين وورد لفظ (الحجر) الانعام: ١٣٨، الحجر: ٢، البقرة: ٦٠، الاعراف: ١٦٠ في اربع مواضع كما ورد لفظ الحجارة في عشرة مواضع واحد منها فقط له علاقة بالماء وهو ما ورد في الاية ٧٤ من سورة البقرة. وقد ذكرت الايات شرح المباحث والمطالب وورد ايضا لفظ الصلصال والفخار في الاية { صَلْصَالٍ } الحجر ٢٦.

٢٦ - (ولقد خلقنا الإنسان) آدم طين يابس يسمع له صلصلة من { صَلْصَالٍ } أي صوت إذا نقر (من حمأ) طين أسود (مسنون) متغير كما تمت الاشارة الى الماء من خلال المطر والمزن والغيث، ومن اسماء المطر ايضا كما في الاية الكريمة {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} {الذاريات: ٢٢}

(وفي السماء رزقكم) المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق (وما توعدون) من المآب والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء السماء رزقكم وما توعدون)<sup>٥٨</sup> الذاريات: ٢٢. واستدل من فسرهما بذلك قول الشاعر:

إذا (نزل السماء) بأرض قوم... رعيناه وإن كانوا غضابا<sup>٥٩</sup> (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد) الشورى: ٢٨. وهكذا نرى بان القرآن الكريم شمل في ذكره الزراعة نوعيها الاروائية والديمية (المطرية).

### المطلب الثالث : الوقاية

ان الوقاية اختصاص يتعامل مع الافات الزراعية وهي الادغال والامراض والحشرات الضارة وفي نفس الوقت تهتم بتنمية الحشرات الاقتصادية (المفيدة) وهي النحل ودودة القز وقد اشتمل القران الكريم على سورتين باسماء الحشرات وهي سورتى النحل والنمل وكذلك اشتمل على سورة العنكبوت وهي تشتمل العنكبوتيات والتي تختلف عن الحشرات، حيث الاخيرة تمتلك ستة ارجل بينما العنكبوتيات ثمان ارجل وقد ورد ذكر هذه اللافقریات في الايات الكريمة الاتية:-

- ١- النمل وردت في موضوعين في قوله تعالى {حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} النمل ١٨ والتفسير (حتى إذا أتوا على واد النمل) هو بالطائف أو بالشام نمله صغار أو كبار (قالت نملة) هي ملكة النمل وقد رأت جند سليمان (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم) يكسرنكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) نزل النمل منزل العقلاء في الخطاب
- ٢- وبخطابهم النحل ورد ذكره في كتاب الله العزيز {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} النحل ٦٨ وألهم ربك -أيها النبي- النحل بأن اجعلي لك بيوتاً في الجبال، وفي الشجر، وفيما يبني الناس من البيوت والسُّفُف. الذباب في قوله تعالى (لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب)الحج:٧٣.
- ٣- البعوض ورد ذكره في محكم التنزيل { مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا}البقرة: ٢٦ (بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق (فما فوقها) أي أكبر منها أي لا يترك بيانها لما فيه من الحكم
- ٤- الجراد ورد ذكرها في موضعين (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ، وَالْجَرَادَ، وَالْقُمَّلَ، وَالضَّفَادِعَ، وَالِدَّمَ، آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ مِّنَ الْأَعْرَافِ ١٣٣

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

(والجراد) فأكل زرعهم وثمارهم كذلك (والقمل) السوس أو نوع من القراد، فنتبع ما تركه الجراد (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (والدم) في مياههم (آيات مفصلات) مبيئات (فاستكبروا) عن الإيمان بها (وكانوا قوماً مجرمين) كأنهم جراد منتشر (القمر: ٧). (فارسلنا عليهم الطوفان والجراد) الاعراف: ١٣٣.

اما الحشرات الاقتصادية فهي النحل كما تقدم ورد ذكرها تصريحاً وبدودة القز تلميحا من خلال ذكر الحرير في ثلاثة مواضع من الذكر الحكيم { يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ } الحج ٢٣ وقال {جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ } فاطر ٣٣ وقال {وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا } الإنسان ١٢.

### المبحث الرابع

#### المطلب الاول : الاقتصاد

من المعلوم ان الاقتصاد يقوم على اساس العلوم الرياضية وخاصة الاحصاء من ناحية وعلى التسويق من ناحية اخرى وقد ورد في القرآن الكريم ذكر للعدد والاعداد والاحصاء والتجارة وكما يلي:

١- في مجال الحساب: وردت مفردات، . عدد وعددا وعدة وتصريفات الفعل عد يعد في

٣٥ موضع في القرآن الكريم. منها الآية التي تجمع بين الحساب والاحصاء {لِيَعْلَمَ

أَنْ قَدْ أبلغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا} الجن ٢٨

(ليعلم) الله علم ظهور (أن) مخففة من الثقيلة أي انه (قد أبلغوا) الرسل (رسالات

ربهم) روعي بجمع الضمير معنى من (وأحاط بما لديهم) عطف على مقدر أي

فعلم ذلك (وأحصى كل شيء عددا) تمييز وهو محول من المفعول والأصل أحصى

عدد كل شيء<sup>٦٠</sup>

- ٢- في مجال الاحصاء. ورد لفظ الاحصاء والفعل احصى وتصريفه في احد عشر موضع في القرآن المجيد منها (واحصى كل شيء عددا) الجن: ٢٨. و {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا} {النبا ٢٩
- (وكل شيء) من الأعمال (أحصيناه) ضبطناه (كتابا) كتبنا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن ومنها (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ابراهيم: ٣٤.
- ٣- في مجال التجارة. ورد ذكر التجارة في تسع مواضع ثمان بلفظ التجارة والتاسع بلفظ تجارتهم وجاءت مدلولات الكلمة في بعض المواضع معنوية ليس بقصد البيع والشراء ومن الايات بخصوص التجارة ماورد في قوله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ {الصف ١٠
- (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم) بالتخفيف والتشديد (من عذاب أليم) مؤلم فكأنهم قالوا نعم فقال
- ان ما ورد من ايات في المجالات الثلاثة اعلاه اضافة الى الفاض البيع والشراء هو بالتأكيد يخص منتجات وهي معظمها منتجات زراعية.<sup>٦١</sup>

### المطلب الثاني : الإرشاد الزراعي

وردت آيات في القرآن الكريم في هذا المعنى وهي تخص على التفكير والتدبير

منها {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ} الواقعة ٦٣

(أفرايتم ما تحرثون) تثيرون في الأرض وتلقون البذر فيها: ٦٣-٦٤، وكذلك ما

ورد في قوله تعالى {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ} يوسف ٤٧

قال يوسف لسائله عن رؤيا الملك: تفسير هذه الرؤيا أنكم تزرعون سبع سنين متتابعة جادين ليكثر العطاء، فما حصدتم منه في كل مرة فادخروه، واتركوه في سنبله؛ لئتم حفظه من التسوس، وليكون أبقى، إلا قليلا مما تأكلونه من الحبوب<sup>٦٢</sup>. وكذلك على المسلم ان لا يصيبه الغرور عند شعوره بالنجاح لان ما حققه هو بفضل الله وبالشكر تدوم النعم ويجب ذكر الله على ما اعطانا والا فمصير النعمة الزوال (لولا تسبحون) القلم: ٢٨. ولما كانت مهمة الارشاد والارتقاء بالانتاج الزراعي بتحقيق الامن الغذائي فان الله سبحانه تكفل به وما علينا الا ان نعبده حق عبادته كما ورد في قوله عز وجل {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} قريش ٣

فليشكروا، وليعبدوا رب هذا البيت -وهو الكعبة- الذي شرفوا به، وليوحده ويخلصوا له العبادة<sup>٦٣</sup>. وقال {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ} قريش ٤ الذي أطعمهم من جوع شديد، وأمنهم من فزع وخوف عظيم. هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) قريش: ٣-٤. وورد الاطعام بصيغة الماضي والمراد به الحاضر والمستقبل وهذا تأكيد الى ان الله هو المطعم<sup>٦٤</sup>. كما اخبرنا القرآن بان الفساد في الارض من صورة تدمير الزراعة {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ} البقرة ٢٠٥ وإذا خرج من عندك أيها الرسول، جدّ وتشط في الأرض ليفسد فيها، ويتلف زرع الناس، ويقتل ماشيتهم. والله لا يحب الفساد. وهذا نص صريح على ضرورة الحفاظ على الزراعة وعلى البيئة السليمة بشقيها النباتي والحيواني<sup>٦٥</sup>.

### المطلب الثالث : المكننة الزراعية

وردت اشارات عديدة في القران الكريم تنبه الى الاستعانة بالوسيلة لبلوغ الغاية او الاشارة الى ما تنجزه او محتاجه فقد وردت ايات في الحراثة والسقي والري والحصاد وكما يلي:-

- ١- ورد في القران الكريم مفردة الحرث ومضافة الى ضمير في ١٤ موضع منها ١٠ موضع في الزراعة ومعلوم فان الحراثة لا تتم الا بمحراث ولاهمية هذه العملية فقد جاء لفظ الحرث مرادف للزراعة ويحتاج المحراث الى قوة تحركه كما في قوله (لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث)البقرة ٧١.
  - ٢- الري والسقي ورد الفعل سقى واشتقاقه في ٢٥ موضعا في الزراعة والري وموضعين للدلالة على حفر الابار كلاهما يحتاج الى الالة ففي السقي بدليل الاية السابقة والاشارة الى حفر الابار ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا﴾، ( اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾البقرة ٦٠. وكذلك ما ورد في قوله تعالى (ان اضرب بعصاك الحجر)الاعراف: ١٦٠. وجاءت هذه المرة مؤكدة بان وكذلك قوله عز وجل (فادلى دلوه)يوسف: ١٩. فيها اشارة الى حفر الابار والى وسيلة رفع الماء.
  - ٣- ورد ذكر مفردة الحصاد بالصيغتين الاسمية والفعلية وياكثر من تصريف مشيرة الى هذه العملية المهمة والتي هي تتورع للجهد والانتظار فقد وردت في ٦ مواضع منها اربع في الزراعة منها الاية الكريمة ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ق ٩. والحصاد يحتاج الى منجل وهو الذي تطورت متطلباته حتى وصل الى الحاصدة المركبة.
- وهكذا فان هذه الالات البسيطة قد تطورت نتيجة خبرة الانسان وبتوفيق من الله (علم الانسن ما لم يعلم)العلق: ٥.

### المطلب الرابع : الغابات

ان تخصص الغابات يشمل الغابات الطبيعية والمراعي الطبيعية والحيوانات البرية. وفي السياق العام لهذا المجال الزراعي هي الخضرة الممثلة للمراعي والاشجار الممثلة للغابات وتضمنه بين خباياها ومجالها من حيوانات. لقد ورد في القرآن الكريم الفاظ خضر واخضر ومخضر في ثمان ايات منها خمس تخص الزراعة منها قوله {الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ} الحج ٦٣ كما وردت لفظة شجر مرة واحدة والشجر في ستة مواضع وشجرها في موضع واحد الاية ٦٠ سورة النحل وشجرتها وشجرة مرة واحدة لكل منها وكلمة (الشجرة) في ١٨ موضعا وقد قال عز وجل في الاية {أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ} الواقعة ٧٢. ولقد ورد لفظ الخضرة مقترنا بالشجر مرة واحدة في الاية الكريمة {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ} يس ٨٠. وكذلك وردت الاشارة لاسماء بعض اشجار المناطق الصحراوية مثل السدر والطلح والخمط والاثل كما ورد في قوله تعالى {فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} سبأ ١٦ .

اما المراعي الطبيعية وردت الاشارة اليها في قوله تعالى {والَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى} الأعلى ٤ وكذلك في الاية {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا} النازعات ٣١ وفجر فيها عيون الماء، وأنبت فيها ما يُرعى من النباتات،. والغاية من ذلك يخبرنا الله عز وجل انها لخدمتنا فقال تعالى {مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} النازعات ٣٣. ويجب توفر مستلزمات ذلك وهي الارض الجيدة والماء {والْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ} الأعراف ٥٨. واما الحيوانات البرية فقد ورد ذكرها اجمالا (واذا الوحوش حشرت) التكوير: ٥. وقد ورد ذكر بعض الحيوانات البرية مثل:

١- الذئب . يوسف: ١٣، ١٤، ١٧.

٢- قسورة . المدثر: ٥١.

٣- الخنزير . البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥، الانعام: ١٤٥.

٤- القرده . المائدة: ٦٠.

٥- الافاعي . طه: ٢٠.

٦- الكلب . الاعراف: ١٧٦، الكهف: ٢٢، ١٨.

### المطلب الخامس : الصناعات الغذائية

لقد وردت اشارات وتلميحات الى الصناعات الغذائية واولها هو الخبز فقد وردت هذه الكلمة في موضوع واحد وكذلك لفظ التتور في موضوع واحد وكذلك من المشروبات المحرمة على امة محمد ﷺ في الدنيا وهي الخمر { خَمْرًا } يوسف ٤١ وقال { إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا } يوسف ٣٦

وفي قوله سبحانه وتعالى (ولحم طير مما يشتهون) الواقعة: ٢١. وهذه اشارة الى نوع اللحم وطريقة اعداده اذ لا يؤكل اللحم نيا فما يعزز الشهية ويرغب في الطعام طريقة الاعداد. وقد تضمن القران الكريم سورة المائدة الاية الكريمة (اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء) المائدة: ١٤٤. ولاعداد الطعام خاصة للحوم لا بد لها من نار لا بد لها من وقود وقد تناول القران الكريم ذلك كما في قوله تبارك وتعالى (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون) يس: ٨٠. والمعلوم ان النار للدفي والطبخ وكذلك تناول القران مسألة صنع الغذاء كما في قوله تعالى (ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون) يس: ٣٥.

### الخاتمة والنتائج

وفي الختام فقد توصلت الى النتائج التالية:

١. لقد تضمنت آيات القران الكريم مختلف المواضيع الزراعية في تخصصات النبات والحيوان والتصنيع والعلوم الاقتصادية والارشادية. وقد تناولت مواضيع في المملكتين النباتية والحيوانية

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

٢. ففي النبات ذكرت تصريحا او اشارة النباتات كافة المتطورة منها والبدائية اي النباتات البذرية وغير البذرية ثم مغطاة الجذور وعاريات الجذور وكذلك نوات الفلقة وذوات الفلتين وتطرقت الايات لمحاصيل زراعية رغم محدودية عددها الا انها تمثل المجاميع التي قسمت على اساسها النباتات في علوم الزراعة الحالية،
٣. اما التخصصات الثانوية، وفي ذكر الحيوانات فقد ورد ذكر الفقريات واللافقريات وذكرت الفقريات بكافة فروعها وهي اللبائن والزواحف والاسماك والطيور والبرمائيات، وذكرت اللافقريات حشرات وعنكبوتيات، كما اشار الكتاب الحكيم الى امور كثيرة في مجال الانتاج والتكاثر والاستفادة من المنتجات الزراعية.
٤. ومن الامور الاعجازية في البلاغة القرآنية ان الشعير لم يذكر تصريحا وانما ذكر والله اعلم، حيث ورد ذكر كلمة (سنبله) وبعض اشتقاقاتها في خمس ايات وهي شاملة والمعروف السنبله للحنطة والشعير في بلاد العرب والعالم ولم يكن الشلب معروفا وقتها الا في وسط وشمال اوريا.
٥. كما تضمن الذكر العزيز نباتات وحيوانات البر والبحر في قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)الرحمن:٢٢، والمعروف اللؤلؤ من المحار وهو حيواني والمرجان هو نباتات البحر والذي يكون ما يعرف بالشعب المرجانية وكلاهما يستخدم لاغراض الزينة وهكذا نرى في خلق الله من نبات البر والبحر والحيوان البري والبحري.
٦. فقد جعل فيها سبحانه وتعالى ذات الاغراض فمنها ما هو للطعام ومنها ما هو للتربية ومنها منافع واستخدامات كثيرة للانسان ومنها ما محرم وادناه امثلة على ذلك كما في الجدول:

الغرض	أحياء برية		أحياء بحرية	
الطعام	نبات	حيوان	نبات	حيوان
الطعام	الحبوب والبقوليات	الانعام	الاعشاب والطحالب	الاسماك
الزينة	الزهور	طيور الزينة	المرجان	اللؤلؤ
المنافع	الظل والعلف والنار والانسجة	الجلود والصوف	بعض الاعشاب الطبيعية	العنبر زيت الحوت
محرمة	ما هو مضر منها مثل المخدرات	الخنزير والضواري	كل ما تنفقه النفس السليمة	الاخطبوط وغيرها

ونجد تلميحا بان كل النبات والحيوان والماء اصل الحياة وعنوانها جمعت في قوله تعالى (وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم) لقمان: ١٠. اي في الارض بعد الخلق. وفي النهاية قال تعالى {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ} إبراهيم ٣٢ وكذلك قال تعالى {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} إبراهيم ٣٣

{وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} النحل ١٢ {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَكُمْ فِيهِ وَلِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} النحل ١٤. هذا ما توصلت اليه في هذا البحث واكيد ما خفي عني من الاسرار بهذا الخصوص في القران الكريم اكثر بكثير منه ولنعتبر هذا الجهد مجرد اشارة في هذا المجال.

## الهوامش

الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية  
م. م. فاضل احمد حسين الجواري

---

١. الواقعة ٦٤
٢. الواقعة ٦٤
٣. الواقعة ٦٤
٤. صحيح مسلم ج ٣/ص ١١٨٨
٥. البقرة ٦١
٦. المائدة ٥
٧. البقرة: ٦١.
٨. عبس ٢٨.
٩. عبس ٣١
١٠. الرحمن ١٢
١١. الإنسان ١٧..
١٢. الإنسان ٥
١٣. الكهف ٣١
١٤. يوسف ١٩
١٥. لأنعام ٩٩
١٦. الأنعام ١٤١
١٧. النور ٣٥
١٨. لأتبياء
١٩. ٤٧ البقرة ٦١
٢٠. النمل ٦٠
٢١. عبس ٣٠
٢٢. الرحمن ١٢
٢٣. الرحمن ٣٧.
٢٤. الرحمن ٦٨
٢٥. المطففين ٢٥

٢٦. التين ١  
٢٧. البقرة ٧١  
٢٨. الواقعة ٦٣  
٢٩. النبأ ١٤  
٣٠. النبأ ١٥  
٣١. الحجر ٢٢  
٣٢. الأنعام ٩٩  
٣٣. ق ٩  
٣٤. عبس ٢٥، ٢٦، ٢٧  
٣٥. الأنعام ٩٩  
٣٦. الحج ٥  
٣٧. ق ١٠  
٣٨. الرحمن ٥٢  
٣٩. النجم ٤٥  
٤٠. الحجر ٢٢  
٤١. نوح ١٧  
٤٢. الروم ٢٤  
٤٣. لقمان ١٠  
٤٤. الحجر ٢٢  
٤٥. الحج ٥  
٤٦. الفتح ٢٩  
٤٧. البقرة ٢٦١  
٤٨. الحديد ٢٠  
٤٩. شرح النووي على صحيح مسلم ج ١١/ص ٢٨  
٥٠. نفس المصدر

الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

- 
- 
٥١. (فتح الودود في شرح المقصود والمحدود للشنقيطي)
٥٢. الأنعام ١٤٦
٥٣. الأنبياء ٧٨
٥٤. طه ١٨
٥٥. التفسير الميسر
٥٦. تفسير الجلالين
٥٧. تفسير الفخر الرازي
٥٨. تفسير الجلالين
٥٩. ذكره ابو الثناء الالوسي في تفسير الالوسي
٦٠. المصدر السابق
٦١. نفس المصدر
٦٢. التفسير الميسر
٦٣. نفس المصدر
٦٤. المصدر نفسه
٦٥. النحل ١٢، ١٤
٦٦. محمد، عبد العظيم (١٩٨٢) فلسفة النبات ج ١، ط ١ جامعة الموصل ط ١ جامعة الموصل
٦٧. المصدر نفسه
٦٨. المقصور والممدود ط ١ الزحيلي، وهبة (٢٠٠٦) التفسير الوسيط عدة اجزاء ط ٢ دمشق
٦٩. عبد الباقي، محمد فؤاد (٢٠٠٦) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
٧٠. عباس (١٩٩٦) الاعجاز في القرآن الكريم، ط ١- الجامعة الاردنية.
٧١. احمد، رياض عبد اللطيف احمد (١٩٨٥) علاقة النبات بالماء والتربية ط ١
٧٢. احمد، رياض عبد اللطيف احمد (١٩٨٧) فلسفة المحاصيل الهامة ط ١-جامعة الموصل

٧٣. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا
٧٤. الشنقيطي، الشيخ سيدي المختار الكنتي (٢٠٠٢) فتح الودود شرح
٧٥. الكتاني، مسعود (١٩٨٠) الحيوانات البرية ط١-جامعة الموصل
٧٦. الجنابي، محسن علي احمد ويونس عبد الفادر (١٩٩٦) المدخل في انتاج المحاصيل الحقلية ط١ -جامعة الموصل
٧٧. الكتاني، فيصل رشيد (١٩٨٧) مبادئ البستنة، ط١- جامعة الموصل
٧٨. الصابوني، محمد (٢٠٠٠) صفوة التفاسير ط١
٧٩. التفسير الميسر.
٨٠. الانصاري، عبد المجيد محسن واخرون (١٩٨٠) مبادئ المحاصيل الحقلية ط١- جامعة بغداد عباس، حسن فضل وسناء
٨١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
٨٢. تفسير الجلالين، تأليف: محمد بن أحمد + عبدالرحمن بن أبي بكر المحلي + السيوطي، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى
٨٣. عباس (١٩٩٦) الاعجاز في القرآن الكريم، ط١- الجامعة الاردنية.
٨٤. عبد الباقي، محمد فؤاد (٢٠٠٦) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
٨٥. المقصور والممدود ط١ الزحيلي، وهبة (٢٠٠٦) التفسير الوسيط عدة اجزاء ط٢ دمشق
٨٦. محمد، عبد العظيم (١٩٨٢) فلسفة النبات ج١، ط١ جامعة الموصل ط١ جامعة الموصل
٨٧. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

## الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية

م. م. فاضل احمد حسين الجواري

٨٨. أسماء الحيوانات التي وردت في القرآن الكريم:

أ. الذئب. يوسف: ١٣، ١٤، ١٧.

ب. قسورة. المدثر: ٥١

ج. الخنزير. البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥، الانعام: ١٤٥.

د. القردة. المائدة: ٦٠.

هـ. الافاعي. طه: ٢٠.

و. الكلب. الاعراف: ١٧٦، الكهف: ٢٢، ١٨.

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

١. احمد، رياض عبد اللطيف احمد (١٩٨٥) علاقة النبات بالماء والتربة ط ١
٢. احمد، رياض عبد اللطيف احمد (١٩٨٧) فلسفة المحاصيل الهامة ط١-جامعة الموصل
٣. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا
٤. الشنقيطي، الشيخ سيدي المختار الكنتي (٢٠٠٢) فتح الودود شرح
٥. الكتاني، مسعود (١٩٨٠) الحيوانات البرية ط١-جامعة الموصل
٦. الجنابي، محسن علي احمد ويونس عبد الفادر (١٩٩٦) المدخل في انتاج المحاصيل الحقلية ط١ -جامعة الموصل
٧. الكتاني، فيصل رشيد (١٩٨٧) مبادئ البستنة، ط١- جامعة الموصل
٨. الصابوني، محمد (٢٠٠٠) صفوة التفاسير ط١
٩. التفسير الميسر.

١٠. الانصاري، عبد المجيد محسن واخرون (١٩٨٠) مبادئ المحاصيل الحقلية ط١ -  
جامعة بغداد عباس، حسن فضل وسناء
١١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل  
شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي  
- بيروت
١٢. تفسير الجلالين، تأليف: محمد بن أحمد + عبدالرحمن بن أبي بكر المحلي +  
السيوطي، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى
١٣. عباس (١٩٩٦) الإعجاز في القرآن الكريم، ط١ - الجامعة الاردنية.
١٤. عبد الباقي، محمد فؤاد (٢٠٠٦) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم.
١٥. المقصور والممدود ط ١ الزحيلي، وهبة (٢٠٠٦) التفسير الوسيط عدة اجزاء ط٢  
دمشق.
١٦. محمد، عبد العظيم (١٩٨٢) فسلجة النبات ج١، ط١ جامعة الموصل ط١ جامعة  
الموصل.
١٧. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار  
النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

الزراعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية  
م. م. فاضل احمد حسين الجواري

---

---

